

متفاؤل دائما بالمستقبل والخير العميم للكويت، شخصية جمعت أبعاد الحكمة، فسادت بالعقلانية والتروي، وفهم الواقع والوقوف على أسباب الأحداث، والانطلاق من الوحدة الوطنية واللحمة الكويتية للوصول إلى الأمن والأمان المنشودين. أمير «الدموخ» الشيخ سلمان الجويعد الدوسري يؤمن بأن ما يصدر عن صاحب السمو الأمير يجب أن يكون محط اهتمام وتقبل من جميع أطراف الوطن، وألا يتم تجاوز الأمر إلى التلغظ بالفاظ تتعارض مع عاداتنا وتقاليدينا، فأبواب سموه مفتوحة للجميع فهو الأب الكبير والقائد الحكيم. وأكد الجويعد أن الصوت الواحد قرار صائب وفي محله، وعلى المعارضة أن تتخذ العقل سبيلا لإيصال مطالبها من دون مغالاة أو إخلال بالنسيج الوطني، مبديا تفاؤله بما تحمله الأيام المقبلة من أحداث، وما تؤول إليه الأمور في المستقبل.

«الأنباء» التقت أمير «الدموخ» الشيخ سلمان الجويعد فإلى التفاصيل:

حاوره: محمد راتب

أمير «الدموخ» أشار إلى أن مقاطعة الانتخابات البرلمانية الماضية كانت السبب الأول في إفراز مجلس ضعيف سلمان الجويعد لـ «الأنباء»: أؤيد الصوت الواحد وأدعو الكويتيين إلى قبول حكم «الدستورية» والسير خلف حكمة صاحب السمو

على المعارضة أن تتخذ العقل سبيلاً لإيصال مطالبها من دون مغالاة أو إخلال بالنسيج الوطني وإذا كانت لهم مطالب فباب صاحب السمو مفتوح فليطرقوه ويوجهوا له رسالة بما يريدون وأنا على يقين من أن سموه سيرحب بهم وسيستمع إلى مطالبهم

زيارات أبناء الأسرة رسالة محبة إلى أبناء القبائل والكويتيين وتؤكد أن الباب مفتوح على مصراعيه للجميع

أسرة الصباح تتواصل مع أطراف المجتمع منذ العام 1700 وتشاركهم في مناسباتهم وأفراحهم وأتراحهم وزيارات ناصر المحمد لا تحمل رسالة سياسية

مقولاتنا مؤثراتنا

خلال اللقاء طلب أمير قبيلة الدموخ سلمان الجويعد التأكيد على مقولتين مأثورتين هما: «يا رضا الله ثم رضا الوالدين»، و«أتق شر من أحسنت إليه».

نضحي بالغالي والنفيس فداءً لأميرنا

مفهوم أمير «الدموخ» الشيخ سلمان الجويعد المعارضة بأنها يجب أن تكون في حدود اللباقة والمصلحة الوطنية واللقاء المخاضرات وتوعية الجماهير، أما أن يصل الأمر إلى حد القذف والشتم والسب فهذا لا نرضاه على الإطلاق. ويتابع: يجب أن أقول أننا نرفض وبشدة ما صدر عن بعض الشخصيات المعارضة عندما خاطبت صاحب السمو بقولها «ما نسبح لك»، فهذه الكلمة خط أحمر سواء قالها ابن قبيلة أو أي شخص حضري أو محسوب على طائفة ما. لا نقبل ولا نسبح لكائن من كان أن يتفوه بهذه الكلمة وأن يتجاوز الخطوط الحمراء، نحن لا نرضاهم بحق آل الصباح ولا بحق غيرهم فكيف نقبلها في حق أميرنا وقائدنا وكبيرنا. ويؤكد أننا نضحي بالغالي والنفيس فداءً لصاحب السمو والأسرة الطيبة، وتعلم أن المعارضة إذا تحدثت بأسلوب حضاري لارتفعت أسهمها في الشارع الكويتي ولحصدت مكاسب كبيرة.

لن نفرط في الأمن والأمان تحت أي ظرف

خلال لقاء «الأنباء» مع أمير «الدموخ» الشيخ سلمان الجويعد الدوسري سألتها عن حديث فريق من المعارضة عن خشية المجتمع من المستقبل وامتداد الربيع العربي إلى الكويت، وظهر موجات من الاحتجاجات العارمة، فذكر الشيخ الجويعد بأننا نعيش في أمن وأمان وسلامة واطمئنان منذ عقود طويلة، وقد حيا الله هذه البلاد بأمرها أطهار منذ العام 1700 حكموا البلاد بالشورى بين القبائل والأسرة الحاكمة، ولا يمكن بأي حال أن نفرط بالمكتسبات التي حققناها والأمن الذي نعيشه. جميعنا يرى ما وصلت إليه الحال في دول الربيع العربي التي انقلبت على شرعيتها ودستورها، فهناك مشاهدات يومية للخلاعات والمشاحنات وعدم توافر الأمان في دول تونس وليبيا ومصر واليمن على الرغم من وجود حكومة وبرلمان جديدين، وهذا يدفعنا إلى أن نسأل أنفسنا: لماذا علينا أن نفقد هذه الخصلة الحميدة من الأمان وأن نضع أنفسنا في أتون الجهول؟

● ليس لنا موقف مسبق، وصاحب السمو قال كلمته في السابق وأعلن امتثاله لحكم الدستورية ونحن مع أميرنا فيما قال. وأقول في هذا الصدد للجميع من أبناء قبيلتي وأبناء الكويت كلهم، علينا أن نمثل لقرار الدستورية ونقول سمعاً وطاعة، فنحن في دولة مؤسسات وأنا أؤيد هذا المرسوم، وإذا أقرت الدستورية الصوت الواحد فسنوجد صفوفاً ونخوض الانتخابات ونطرح توجهاتنا تحت قبة البرلمان ولا نلجأ للمعارضة من أجل المعارضة، وإنما نطرح كل ما نريد برقي وعقلانية.

تؤيدون الصوت الواحد، وفي الوقت نفسه تقولون أنه مجلس ضعيف، كيف نوفق بين العبارتين؟ ● على الرغم من الإفرازات غير المأمولة للصوت الواحد إلا أن هذا الأمر يرتبط بعدم مشاركة الكثيرين في الانتخابات والتصويت، فلو كانت هناك مشاركة من الجميع وعلى رأسهم المعارضة لكان لدينا مجلس قوي للغاية، وأنا شخصياً أؤيد الصوت الواحد لأنه يمكن الكثيرين من الوصول إلى قبة المجلس. وكما تعلمون جميعاً فإننا قبيلة الدواسر قليلو العدد ولا نقاس بالقبائل الكبرى، فهم في الانتخابات يحصدون أعداداً أكبر من النواب، أما الصوت الواحد فيدخل الكبير والصغير والقبلي وغير القبلي في مناقشات كبيرة. وأقول إن علينا ألا نستمر في المعارضة وأن نسير مع قرار المحكمة الدستورية وإذا أردنا مناقشة الصوت الواحد فعلياً أن نجعل ذلك تحت قبة عبدالله السالم فقط.

لقد مَلَ الجميع من المعارضة والاستمرار في هذا النهج، وكل ما عليهم فعله هو أن يتوجهوا إلى باب صاحب السمو ويطرقوه ويوجهوا له رسالة بما يريدون وأنا على يقين من أن صاحب السمو سيرحب بهم ويجلس معهم ويستمع إلى جميع مطالبهم.

تشهد الساحة الإقليمية تازماً كبيراً ومحاولات للتدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج والكويت من بينها، ما الإجراءات الكفيلة بإيقاف هذا التدخل ومنع وصول الخلافات إلى أرض الكويت؟ ● الكويت ودول الخليج يد واحدة، ولا نسبح بأي إملاءات من دول خارجية، وأتمنى من جميع الكويتيين ألا يستمعوا لأي دولة إقليمية سواء سياسياً أو مذهبياً أو طائفيًا أو عقائدياً فالكويت للجميع، وإذا لم نحافظ على الكويت فمن سيحافظ عليها؟

هل لك كلمة أخيرة؟ ● أتمنى من صاحب السمو أن يكرر زيارته لجميع محافظات الكويت وأن تستمر هذه اللقاءات الودية، وأنا أعلم بأنه يجب زيارة ديوانيات الكويت وقبائلها وعائلاتنا، لما لهذه الزيارات من مفعول السحر في إعادة اللحمة للجميع، فالأمير مع الشعب، يد واحدة في التلاحم والتعاقد والتآزر.

الحشد الذي قامت به المعارضة في السابق أن أبناء القبائل هم أكثر من اصطبغ بصبغة الإنصات والتحرك، برأيكم هل هناك شخصيات تقوم بممارسة أدوار سياسية من دون رضا وموافقة شيوخ قبائلهم؟ ● علينا أن نعي تماماً أن المعارضة ليست من طيف واحد فهي تجمع القبلي والطائفي والحضري وليست حكرًا على قبيلة أو توجه ما. وأما بخصوص قيام البعض بممارسة أدوار سياسية على حسابنا فهذا قليل للغاية وأؤكد أن الغالبية تتجه نحو التهنية والإنصات لتوجهات كبار والشيوخ الكبار.

في السابق كانت هناك اتهامات مباشرة بأن المجلس تأزيمي والحكومة مرهونة لشخصيات معينة، اليوم كيف تقرّ الواقع السياسي والتعاون بين السلطتين؟ ● الواقع السياسي يتجه نحو التهنية، وقد لمسنا هذا الأمر بعد زيارات صاحب السمو الأمير وسمو الشيخ ناصر المحمد، هناك جهود كبرى تبذل للتهنية وعدم التصعيد وهذا أمر يشهده الجميع.

هل نفهم من كلامك أن التأزيم ما زال موجوداً، أم أن المجلس غير قادر على النهوض بالمهام الموكلة إليه؟ ● صاحب السمو هو أبو الدستور والأمر النهائي في البلد، ونحن نأسف لكون مرسوم الصوت الواحد قد أفرز برلماناً ضعيفاً للغاية، فهل يعقل أن تقوم إحدى النائيات بتوجيه كلمات غير لائقة بحق النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود، الذي هو أحد أبناء الأسرة، في الوقت الذي كان الأجدى عدم تجاوز الخطوط الحمراء، علماً بأن الشيخ أحمد الحمود يعمل بصمت ويسهر على أمن الكويت، وجميعنا يعلم بمائة أخلاقه وسعة صدره، وتقبله للنقد البناء الإيجابي.

هذا يعني أن مجلس الأمة الحالي لم يصل إلى مستوى طموحات الأشارة هذا الكويتي، إذا كان الحال هو هذا، فهل في المقابل لدينا حكومة تلبى احتياجات المواطنين على أكمل وجه؟ ● كما قلت سابقاً المجلس الحالي مجلس ضعيف ولم يلب تطلعات المواطنين، أما بخصوص الحكومة فهي كما نرى متعاونة مع المجلس في بعض أمور المواطنين ونرى النتائج على أرض الواقع من خلال المساعدات والعلاوات والقرارات الجريئة، وهذا شيء طيب.

16 الجاري يوم فاصل في تاريخ الكويت، المحكمة الدستورية ستصدر حكماً في دستورية الصوت الواحد، ماذا ستفعلون؟ وماذا تقولون للكويتيين على اختلاف توجهاتهم؟



أمير الدموخ الشيخ سلمان الجويعد (محمد خلوصي)

ولا تخوف لدينا من وقوع أي شرح في الصف الكويتي.

الخير قادم
تلتقون بشكل مستمر مع صاحب السمو، ومن المؤكد أن هذه اللقاءات الغنية تحمل ملامح عامة، ما أبرز هذه الملامح في الآونة الأخيرة؟

● نحن نتشرف بلقاء صاحب السمو في أي وقت، فبابه مفتوح لجميع أبناء الكويت في أي وقت والخير قادم بإذن الله، وهو يبشرنا دائماً بالخير بعد الله سبحانه، ويقول إن الكويت بخير وستكون دولة أفضل من السابق من حيث البنية التحتية والتنمية المستدامة والاستثمارات الكبرى.

في الوقت الذي يبشر صاحب السمو فيه بكويت الخير لنحظ توجه البعض إلى التجاوز، لماذا هذه الموجة وفي هذا الوقت بالتحديد؟ ● المعارضة موجودة في كل دول العالم، باختلاف نظم الحكم فيها، سواء كان جمهورياً أو نوابياً أو ملكياً أو بنظام الإمارة أو الشورى. وهناك إلى جانب ذلك تجاذب دائم بين الحاكم والمعارضة التي لها توجهات مختلفة ومغايرة أحياناً للحكومة، فهي تعتقد أن الحكومة لا تلبى متطلبات المظاهرات والاحتجاجات، والكويت كدولة ليست ببعيدة عما يجري فيها معارضة وحراك سياسي نشط.

ولكن للتاريخ أقول إن الحكومة والمعارضة أخطأتنا، ولكن علينا ألا نعالج الخطأ بالخطأ، على المعارضة تقديم أجندتها للحكومة، بما تتضمنه من مفاصل التعديل والإصلاح، وفي الوقت ذاته يجب ألا يكون لدى الحكومة

نتشرف بلقاء صاحب السمو وهو يبشرنا دائماً بالخير ويقول إن الكويت بخير وستكون دولة أفضل من السابق

الحكومة والمعارضة أخطأتنا والخطأ لا يعالج بالخطأ ومن كانت لديه مطالب فليقدمها تحت قبة عبدالله السالم

اتصالات ولقاءات على مستوى شيوخ القبائل بهدف اتخاذ ما يلزم لتكون الأمور أهدأ في جميع الظروف والأحوال.

صوت الحكمة الذي نتحدثون به هل يجد آذاناً صاغية لدى أبناء القبائل؟ يجب أن نعلم أن جميع القبائل فيها المؤيد والمعارض، وزيارة صاحب السمو الأمير لقبيلة العوازم شهدت حضوراً واسعاً من قبل المعارضة التي حرصت على عدم توقيت اللقاء الأبوي مع صاحب السمو إلى ديوان أمير العوازم، ولم يكتفوا بهذا فحسب بل أدوا مع سموه «العرضة» وقبلوا رأسه، واستقبلوه استقبالاً طيباً يليق بسموه، فالزيارة كانت زيارة أب لأبنائه.

الغالبية مع التهنية
نلمس من خلال

كيف ترى التواصل الدائم بين المواطنين وأسرة الصباح، وحرص صاحب السمو الأمير على دعم هذا التواصل؟

● هذا أمر طيب وله اعتبار عظيم في قلوبنا، فصاحب السمو وعلى الرغم من الجراح التي أصابته من بعض رموز المعارضة إلا أنه لم يحصل عليهم، ولم يعاقبهم، بل قال هم أبنائي وعزوتي، بل بعث سمو الشيخ ناصر المحمد ليزور ديوانين الكويت، ومنها نحن أبناء القبائل لنقل الصورة الطيبة بأن صاحب السمو الأمير والأسرة والحكومة ليس لديهم حقد على أي شخص أو طائفة أو قبيلة ما، وأن الأبواب مفتوحة على مصراعها أمام الجميع.

اعتقد أنكم وضعت في امتحان صعب.. فهل لديكم أنتم أمراء القبائل تخوفات من زعزعة الوحدة الوطنية وشرح الصف الكويتي؟

● ليست لدينا أي مخاوف من زعزعة الوحدة الوطنية، ونقولها بالأمس الآن يد واحدة لا تصفق، فصاحب السمو الأمير لا غنى له عن الكويتيين، والكويت لا غنى لها عن الأسرة وعلى رأسها صاحب السمو، فهو والدنا الكبير ونحن أبناءه، ومهما كان الاختلاف أو التباين في وجهات النظر فهو والد الجميع، وأطمئن الجميع بأننا على قلب رجل واحد

بداية، نعلم أن لديكم قراءة خاصة وتفسيراً للزيارات التي يقوم بها سمو رئيس مجلس الوزراء السابق الشيخ ناصر المحمد إلى الديوانيات والشخصيات العامة؟ ● سمو الشيخ ناصر المحمد شخصية لها ثقلها السياسي، واحترامها لدى جميع أبناء الكويت، والزيارات التي يقوم بها لأبناء القبائل وديوانيات الشخصيات العامة ما هي إلا إعادة حميدة جبل عليها الكويتيون منذ القدم. إن الشيخ ناصر المحمد من ذرية مبارك، وله تقديره ومكانته، وعودته لزيارة الديوانيات شرف لنا نحن أبناء القبائل وللكويت كلها بجميع توجهاتها وطوائفها، وذلك لما تحمله هذه الزيارة من معان تجمع الشعب الكويتي ولا تفرقه، وتعيد اللحمة بين الأسرة والشعب، وكلنا أمل في أن تعود الأمور إلى أفضل مما كانت عليه، وأن تسير نحو الأفضل للجميع.

لكن ما تقول عن تحليلات البعض حول هذه الزيارات؟ ● لكل منا وجهة نظر، أنا أرى أن هذه الزيارات عفوية واعتيادية، فأسرة الخير منذ العام 1700 تقوم بزيارة الكويتيين جميعاً دون تفرقة أو تمييز، وتشاركهم في مناسباتهم وأفراحهم وأتراحهم، فلا يكاد يخلو حدث من تواجد أحد أبناء الأسرة للمشاركة، فهذه الزيارات عادة قديمة نسال الله دوامها وألا تنقطع تحت أي ظرف من الظروف.

وربما يكون هذا التواصل من سمو الشيخ ناصر المحمد لرأب الصغ بعد التوترات التي حدثت خلال الفترات السابقة، وأستطيع أن أؤكد أن هذه الزيارات مرحب بها وبيوتنا وقلوبنا مفتوحة للاستقبال والترحب.

كيف ترى التواصل الدائم بين المواطنين وأسرة الصباح، وحرص صاحب السمو الأمير على دعم هذا التواصل؟

● هذا أمر طيب وله اعتبار عظيم في قلوبنا، فصاحب السمو وعلى الرغم من الجراح التي أصابته من بعض رموز المعارضة إلا أنه لم يحصل عليهم، ولم يعاقبهم، بل قال هم أبنائي وعزوتي، بل بعث سمو الشيخ ناصر المحمد ليزور ديوانين الكويت، ومنها نحن أبناء القبائل لنقل الصورة الطيبة بأن صاحب السمو الأمير والأسرة والحكومة ليس لديهم حقد على أي شخص أو طائفة أو قبيلة ما، وأن الأبواب مفتوحة على مصراعها أمام الجميع.

اعتقد أنكم وضعت في امتحان صعب.. فهل لديكم أنتم أمراء القبائل تخوفات من زعزعة الوحدة الوطنية وشرح الصف الكويتي؟

● ليست لدينا أي مخاوف من زعزعة الوحدة الوطنية، ونقولها بالأمس الآن يد واحدة لا تصفق، فصاحب السمو الأمير لا غنى له عن الكويتيين، والكويت لا غنى لها عن الأسرة وعلى رأسها صاحب السمو، فهو والدنا الكبير ونحن أبناءه، ومهما كان الاختلاف أو التباين في وجهات النظر فهو والد الجميع، وأطمئن الجميع بأننا على قلب رجل واحد

اعتقد أنكم وضعت في امتحان صعب.. فهل لديكم أنتم أمراء القبائل تخوفات من زعزعة الوحدة الوطنية وشرح الصف الكويتي؟

● ليست لدينا أي مخاوف من زعزعة الوحدة الوطنية، ونقولها بالأمس الآن يد واحدة لا تصفق، فصاحب السمو الأمير لا غنى له عن الكويتيين، والكويت لا غنى لها عن الأسرة وعلى رأسها صاحب السمو، فهو والدنا الكبير ونحن أبناءه، ومهما كان الاختلاف أو التباين في وجهات النظر فهو والد الجميع، وأطمئن الجميع بأننا على قلب رجل واحد



سلمان الجويعد محدثاً إلى الزميل محمد راتب